اشتقت إليك يا أمي

بدرية بنت عبدالله آل غوى

تمر علينا لحظات بكاء شديدة عندما نشاهد موقف أونسمع حديث عن اشتياق الأم وهي في حال الحياة عندما يفتقدها أحد أبنائها أسبوع أو شهر أو شهرين أو سنة أو يحادثها باستمرار عبر الهاتف وقد يشاهدها ويتحدث معها مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ولكن ماذا عن من يشتاق لها كل لحظة وكل دقيقة وكل ثانية تمر عليه ولكن شوق لا نستطيع اللقاء بها أو محادثتها.

نعم يفتقد الشخص كل معاني الحياة عند فقدان الأم فلا يشعر بقيمتها إلا من ذاق طعم الفراق والغياب.

نعم رحلت أمي عني وبقيت ذكراها الجميلة، وكلماتها العذبة، رحلة وتركت لنا ذكرى لن ننساها، فهي في مخيلتي حية ترزق كلامها، ضحكتها، سؤالها عني، اتصالها وحضنها الدافيء اشتقت لكلمة أتمنى أن أناديها وأقول: يا أمي ..

أمي كلما تذكرتك زادت نبضات قلبي وبدأ بالبكاء، يبكيك قلبي قبل بكاء عيني، آآآه..

إن أصعب اشتياق أن تشتاق لأحد لن تراه أبدا ولن يأتي الزمن بمثله أبدا ولن يعوض مكانه أحدا أمي قد أتخطى الحزن والفراق بكل أنواع إلا الحزن على فراق ميت لا يمكن أن أتخطاه خاصة إذا كانت الأم!

ذكراك يا أمي لا يمكن نسيانها، مهما مرّت الأيام، وتوالت الأعوام.

سأظل أتمتم بالدعاء لك في سجودي وفي كل دعائي وسأكتب عنك دائماً لأحيي ذكراك في كل وقت..

أخيراً:
وصيتي: قبلوا رؤوس أمهاتكم دائماً وكونوا عوناً وسند لهم، أحسنوا معاملتهم فالأم لا تعوض ، وفقدانها ألم سيبقى عالقاً في الذاكرة ما بقي الإنسان في هذه الحياة.

رحم الله أمي رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته وجمعني بها في الفردوس الأعلى من الجنة وجميع موتي المسلمين..

✍ابنتك،،، بدرية بنت عبدالله آل غوى